Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبقيت هذه المرأة الفاضلة مهيضة الجناح لا عائل لها ، فأضيفت الى بيت النبوة مع أزواجه ـ صلى الله عليه وسلم ـ بأمر من الله ولغاية تشريع جديد وتقرير ابطال تقاليد جاهلية فى كون الولد المتبنى له منزلة الولد من النسب ٠

وبعد هذا العرض الموجز أسأل القارىء : أترى أن هؤلاء المفسرين الأجلاء حين أقدموا على هذه المجازفة الخطيرة وتسابقوا فيما بينهم ، يأخذ بعضهم عن بعض فى زيادة ونقص ، أتراهم ، فتشوا عن تهافت الروايات ، ودققوا فى تناقض معانيها ؟ هل رجعوا الى معرفة مكانة محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ حيث يحيط به صحابته ، ومجلس شوراه، لانجاز أعمال جبارة فى تثبيت العقيدة والدفاع عنها ، ألا يعلمون أن حركات النبى وسكناته مسجلة عليه من أصحابه ، والله من ورائهم محيط يعينه بالوحى المنزل كلما اشتد بهم الأمر أو وقعت مشكلة من مشاكل المجتمع ٠

أجدنى الآن فى حل مما عرضته من التفاسير لأعود وأفسر الآية التفسير الصحيح بما يتفق مع الأهداف الاسلامية ونصوص القرآن الكريم ٠٠

والله ولى التوفيق ٠٠